Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المشكلة نتيجة لتوحد القراءة وتوحد الاستماع الى مصدر واحد وتلاقى الأمم فى العصر الحاضر • فنراه يقول :

ان عامل التوزيع والاختلاف فى تكوين اللهجات يقابله عامل آخر يساويه أو يفوقه فى بعض المراحل ، وهو عامل الضم والتسوية ••• وان هبوط الفصحى الى العامية يقابله عامل آخـــر هو ارتقاء العامية الى الفصحى كلما توحدت القراءة وتوحد الاستماع الى مصدر واحد ، وان جنوح اللهجات الى التفرق عند انقسام الأمم فيما مضى يتبعه جنوحها الى التوافق والتقارب عند تلافيها واتلافها فى نطاق الجامعات وما يشبهها من الهيئات الآلية(١٢) •

ويقول محمود تيمور :

ليست كتابتنا للمسرحيات بالعامية ، الا تقريرا لحالة واقعة ، تستند الى المستوى الثقافى واللغوى عند الجمهور ، فالكاتب يسجل لغة الكلام المهيمنة فى عصره • وحين يشيع التعليم ، وتسمو درجة الثقافة ، تجرى على السنة الجماهير الفاظ من لغة الكتابة فيبدو ذلك واضحا فى المسرحيات أيضا • وكلما أقتربت العامية من الفصحى كانت المسرحية صورة للتقارب وهانحن أولاء نجد لغة الحديث تستمد الكثير من العبارات الفصيحة ، وتذيعها بالاستعمال • فالعامية ربيبة الفصـــحى ، تلتمس منها الغذاء والنماء ، والراجح انهما ستتقابلان على قليل من الفوارق ، وربما كان غير بعيد ذاك اليوم الذى تمسى فيه لغة الكتابة ولغة الحديث لغة واحدة ، هى ملتقى العامية والفصحى •

ولا نحسب انا بحاجة الى أن نقيم برهانا على ما اسلفنا من تقارب اللغتين ، ولكننا نحب ان نلفت القارىء المتتبع لتاريخ الحركة الأدبية الى عظم الفرق بين روايات أبى نضارة وروايات « عثمان جلال » وروايات « انطون يزبك » • فقد كتبت كلها بالعامية المصرية ، فى فترات من الزمن ، وهى مـــرآه للتطور اللغوى ، وانت اذا وازنت بينهـــا وبين ماكتب من المسرحيات العامية اليوم ، تجلى لك المدى فى اقتراب لغة الحديث من لغة الانشاء(١٣) •

كما أعلن الدكتور **محمد مندور** فى ختـــام كتابه « مســـرح توفيق الحكيم » تعليقا على قضية الحوار بين العامية والفصحى بقوله :

اننا نعتقد ان الحل النهائى لهذه المشـــكلة ســـيأتى نتيجة للتطور الطبيعى الذى تسير فيه حركة التعليم العام والثقافة فى بلادنـــا ، حيث